رسالة من باب العامود

يا حبيبَ القُدسِ نادتْكَ القِبابُ ... والمحاريبُ فَقَدْ طالَ الغيابُ

إنَّها قُرَّةُ عَيْنَيْكَ وفي ... زَنْدِكَ الوَشْمُ وللكَفِّ الخِضابُ

والأحبّاءُ على العَهْدِ الذي ... قَطَعوهُ والهوى – بعْدُ – شبابُ

رَسْمُكَ الغالي على أهدابِهِمْ ... رايةٌ واسْمُكَ سيْفٌ وكتابُ

وَهُمُ الأَهْلُ فَيا فارِسَهُمْ ... أَسْرِجِ المُهْرَ يُطاوِعْكَ الرِّكابُ

ويَسِرْ خَلْفَكَ بَحْرٌ هائجٌ ... يَفْتَدي الأقصى وأمواجٌ غِضابُ

كمْ على السّاحاتِ مِنْ أنفاسِهِمْ ... وردةٌ فاحتْ وكمْ جادَ سَحابُ

وعلى بابِ العُلى كَمْ مِنْ يدٍ ... حُرَّةٍ دَقَّتْ وكمْ شعَّ شِهابُ

وهُمُ الأبطالُ والأقصى لهم ... وبِهِمْ تَزْهو الرَّوابي والشِّعابُ

والجباهُ السُّمْرُ أعراسُ فِدًى ... وعليها مِنْ سَنا المجدِ إهابُ

إنْ يَكنْ بابُ البُطولاتِ دَمًا ... فالجباهُ السُّمْرُ للجنَّةِ بابُ

يا حبيبَ القُدْسِ ما للقُدْسِ مِنْ ... مُنْقِذٍ إلّاكَ فالسّاحُ يَبابُ

الملايينُ التي مِلْءُ المدى ... ما لها في نَظَرِ الغازي حِسابُ

غيرَ أنَّ القدسَ في محنتِها ... وحدَها صابرةٌ والأهلُ غابوا

ولكَمْ ناديْتَ لكنْ لا صَدًى ... ولكَمْ أسمعْتَ لكنْ لا جوابُ

يا حبيبَ القدسِ يا بيرَقَها ... سوف تَلْقانا ونلْقاها الرِّحابُ

وغدًا شَمْلُ الحِمى مُجْتمِعٌ ... وغدًا للمسجدِ الأقصى مآبُ

(حيدر محمود).